

استعمال المقارنة المرجعية لتطوير المقررات الجامعية حالة: جامعة العلوم التطبيقية (مملكة البحرين)

The use of benchmarking to develop academic courses, a case study of Applied Sciences University in Kingdom of Bahrain

بشر محمد موفق لطفي<sup>1</sup>، وهيبه مقدم<sup>2</sup>

Bishr Mohamed Mowafak Lutfi<sup>1</sup>, Wahiba Mokadem<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة العلوم التطبيقية (مملكة البحرين)، bishrmm@gmail.com

<sup>2</sup>جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم (الجزائر)، wahiba.mokadem@univ-mosta.dz

تاريخ الاستلام: 2020/09/01 تاريخ القبول: 2020/11/28 تاريخ النشر: 2021/01/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور المقارنة المرجعية في تطوير المقررات الأكاديمية في الجامعات، ثم تطبيق ذلك من خلال دراسة حالة جامعة العلوم التطبيقية في مملكة البحرين. ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الوصفي إلى جانب أسلوب دراسة الحالة. وعند تطبيق أسلوب المقارنة الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية، تم اختيار ثلاث جامعات، إحداها: بمستوى محلي (جامعة حكومية) وأخرى بمستوى دولي (جامعتان دوليتان)، أما مجال المقارنة فكان في مجال المقررات الأكاديمية على وجه الخصوص.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن للمقارنة المرجعية دورا كبيرا في تطوير المقررات الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية وتحسين أدائها بشكل عام، مما انعكس إيجابا من خلال تسكينها ضمن الإطار الوطني للمؤهلات في مملكة البحرين دون شروط.

كلمات مفتاحية: المقارنة المرجعية، المقررات الأكاديمية، الخطة الدراسية، البكالوريوس في المحاسبة، جامعة العلوم التطبيقية.

<sup>1</sup> المؤلف المرسل: بشر محمد موفق، الإيميل: [bishrmm@gmail.com](mailto:bishrmm@gmail.com)

تصنيفات JEL : I23 ، I21 ، M19.

### Abstract :

This study aims to explore the role of benchmarking in developing academic courses in universities, and then apply that by studying the case of the Applied Sciences University in the Kingdom of Bahrain, in order to achieve the objectives of this study, the study used the analytical descriptive method in addition to the case study method. When applying the university comparison method at the University of Applied Sciences, three universities were selected, one of them: at a local level (a governmental university) and two at an international level (two international universities). As for the field of comparison, it was in the field of academic courses.

The results of the study showed that benchmarking has a major role in developing academic courses at the ASU and improving its performance, which was reflected positively by placing the program within the National Qualifications Framework in Bahrain without conditions.

**Key Words:** Benchmarking, Academic Courses, Study Plan, bachelor's in accounting, Applied Sciences University

**JEL Classification Codes:** I23 ، I21 ، M19

### 1. مقدمة:

تعد المقارنة المرجعية واحدة من أهم أدوات الإدارة الحديثة التي تستخدم لإجراء عمليات التطوير والتحسين المستمر في المنظمات على اختلاف توجهاتها، وذلك من خلال قيام المنظمة بقياس أدائها الحالي ومقارنته بأداء المنظمات الرائدة في القطاع نفسه للتعرف على الكيفية التي حققت بها ذلك النجاح وإتباعه، ويمكن الاستفادة من المقارنة المرجعية في مجال تطوير التعليم العالي وتحسين جودته. وباعتبار مجال التعليم الجامعي يمثل قطاعا حساسا وهاما في كل دولة لأنه أساس ازدهار المجتمعات وتطورها في كل الميادين فإن إصلاحه وتحسينه وتطويره يعد عاملا هاما، لذلك فإن استعمال أساليب إدارية لتحقيق هذا التحسين أصبح ضرورة، وتعد المقارنة المرجعية من بين هذه الأساليب التي أثبتت جدارتها في مجال تطوير التعليم العالي وتحسين جودته في كل مجالاته، وحول هذا تركز دراستنا، بالاعتماد على الأساليب الحديثة في الدراسة والتحليل.

## مشكلة البحث:

من خلال هذا البحث نقوم بتطبيق أسلوب المقارنة المرجعية، حيث نقارن جامعة العلوم التطبيقية (البحرين) بكل من: جامعة اليرموك وجامعة عمان الأهلية وجامعة البحرين وذلك في مجال المقررات الجامعية لتطوير خطة برنامج البكالوريوس في المحاسبة، لتمييز مجالات التشابه ومجالات الاختلاف، ثم لنتقي أفضل الممارسات التي تطبقها الجامعات المقارن بها ونطبقها في جامعة العلوم التطبيقية، وعلى هذا الأساس يكون السؤال الرئيس لهذه الدراسة هو: ما دور أسلوب المقارنة المرجعية في تطوير المقررات الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية بالبحرين؟

## أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

- توضيح مفهوم وأهمية المقارنة المرجعية كأسلوب إداري يستخدم في المنظمات.
- تسليط الضوء على مفهوم المقارنة المرجعية ودوره في تطوير وتحسين أداء مؤسسات التعليم العالي.
- التعرف على جامعة العلوم التطبيقية وجهودها لتطوير أداؤها وتقديم خدمة تعليمية بمقاييس عالمية.
- استجلاء كيفية تطبيق أسلوب المقارنة المرجعية في مجال تطوير وتحسين جودة التعليم العالي.
- توضيح دور المقارنة المرجعية في تطوير وتحسين الخطة الدراسية والمقررات الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية بالبحرين.

## فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية أساسية مفادها: أنه للمقارنة المرجعية دور كبير في تطوير المقررات الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية بالبحرين.

## منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في تناول مشكلة البحث وإثبات فرضياته في الجانب النظري، أما في الجانب التطبيقي فقد تم الاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، وذلك من خلال تطبيق أسلوب المقارنة

المرجعية في جامعة العلوم التطبيقية في البحرين، من خلال استعراض واقع المقررات الجامعية في هذه الجامعة ثم مقارنتها بالمقررات الجامعية في ثلاث جامعات محلية ودولية أخرى، لنستخلص في النهاية سبل تعزيز و تحسين الخطة الدراسية والمقررات الجامعية في "برنامج البكالوريوس في المحاسبة" بجامعة العلوم التطبيقية.

#### الدراسات السابقة:

- دراسة (عساف، 2018) ، وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى درجة تقدير عينة من معلمي المدارس الأساسية بمحافظة غزة لمتطلبات توظيف المقارنة المرجعية كأداة فاعلة لضمان جودة البيئة المدرسية، والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات التقدير تعزى إلى المتغيرات (الجنس، المديرية، سنوات الخدمة) ولتحقيق ذلك اتبع الباحثان المنهج الوصفي/ التحليلي، بتطبيق الاستبيان، وأظهرت النتائج أن درجة التقدير الكلية لمعلمي المدارس الأساسية بمحافظة غزة لمتطلبات توظيف المقارنة المرجعية كأداة فاعلة لضمان جودة البيئة المدرسية كانت كبيرة عند وزن نسبي.
- دراسة (قمبر، 2016)، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء كليات الاقتصاد المناظرة في جامعة الزاوية(ليبيا) من خلال إجراء مقارنة مرجعية لأداء كليتي اقتصاد (صرمان والعجيلات) مع أداء كلية اقتصاد(الزاوية) في مجال الرؤية والأهداف والخطط الإستراتيجية والمجال الإداري ومجال خدمة المجتمع والبيئة ومجال البحث العلمي والمجال التعليمي. وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود تخطيط استراتيجي في جميع الكليات محل الدراسة، وعدم قيام أقسام الجودة بوضع آليات واضحة لتقييم جودة أداء الأقسام العلمية في جميع الكليات محل الدراسة.
- دراسة (دولاب يوسف و علي صالح، 2016) ، هدفت هذه الدراسة إلى اختبار تأثير المقارنة المرجعية في بيان مدى الالتزام والوفاء بمعايير الجودة لتشخيص حجم فجوة الأداء، وذلك بالاعتماد على أسلوب دراسة الحالة، من خلال تحليل الواقع الأكاديمي لمعهد الإدارة بالرفافة للعام الدراسي (2013-2014).

وقد توصل البحث إلى مجموعة من النتائج من أهمها: أن المنظمات التعليمية تحصل من خلال تطبيق المقارنة المرجعية الداخلية تحصل على أهداف ومنافع متعددة من أهمها التحسين المستمر للأداء، وتحديد فجوة الأداء واستكشاف مواطن الضعف بهدف إجراء التحسينات التدريجية وصولاً إلى الأداء الأفضل.

● دراسة (سعد، 2012) والتي هدفت لإعرض محاولة للإسهام في تطوير المناهج الدراسية في أقسام المحاسبة بالجامعات العراقية من خلال تطبيق أسلوب المقارنة المرجعية لتحسين الأداء الجامعي وبشكل مستمر، و كانت المقارنة في هذه الدراسة بين المناهج الدراسية المعتمدة في قسم المحاسبة / كمية الإدارة والاقتصاد / الجامعة المستنصرية، والمناهج المعتمدة في قسم المحاسبة / كلية إدارة الأعمال / جامعة الملك سعود.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك أوجه اختلاف وأوجه تشابه بين مناهج التعليم المحاسبي في الجامعات العراقية ومناهج التعليم المحاسبي في جامعة الملك سعود حيث إن المنهج السعودي يشمل مواداً دراسية أكثر تنوعاً وأكثر مواكبة للتطور من المنهج العراقي، وفيه مواد غير موجودة في المنهج العراقي مثل أخلاقيات الأعمال و الحوكمة.

#### القيمة المضافة لهذه الدراسة:

مما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة ما يلي:

- الدراسات السابقة المذكورة تعرضت للمقارنات المرجعية على المستوى المحلي (جامعات عراقية فيما بينها، جامعات فلسطينية فيما بينها) أما هذه الدراسة فتتضمن مقارنة مرجعية بين جامعة محلية من القطاع الخاص مع جامعتين دوليتين إحداهما خاصة وأخرى حكومية.
- الجديد في هذه الدراسة التطرق لأحد المجالات الهامة لتطوير الأداء الجامعي وهي مجال المقررات الجامعية ودراسته بشكل مفصل، والاعتماد على المقارنة من أجل مواكبة المستجدات الدولية.

## 2. مفاهيم عامة عن المقارنة المرجعية

### 1.2 نشأة المقارنة المرجعية:

للمقارنة المرجعية دلالات تاريخية تعود إلى العام 1810 عند دراسة الصناعي الإنجليزي (Lowell Francis) لأفضل الأساليب المستخدمة في معامل الدقيق البريطانية للوصول إلى أكثر التطبيقات نجاحاً في هذا المجال، وقد جاء بعده الصناعي (Henry Ford) عام 1913 خلال دراسته التي قام خلالها بتطوير خط الإنتاج من خلال قيامه بجولات في مواقع ذبح الأبقار في شيكاغو . وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية كانت اليابان من أولى الدول التي تطبق المقارنة المرجعية في بداية الخمسينات من القرن الماضي، حيث ركز اليابانيون جهودهم على جمع المعلومات واستقطاب الأفكار ومحاكاة الشركات الأمريكية في أثناء زيارتهم المكثفة، والتي كان الهدف منها الحصول على المعرفة وتكييف ما شاهدوه لخصوصيتهم اليابانية والاستناد عليها في إبداع منتجاتهم في نهاية الستينات وبداية السبعينات، وقبل أن تكون تسمية المقارنة المرجعية موجودة في قاموس الأعمال .

ثم انتقلت تطبيقات هذا الأسلوب إلى الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تعتبر شركة (Xerox) هي الرائدة والمؤسسة للمقارنة المرجعية كتسمية وكذلك كأسلوب علمي يعتمد خطواتٍ محددةً تؤدي إلى تحسين أداء المنظمات وذلك في عام 1979 (البطة، 2015، الصفحات 17-18).

### 2.2 مفهوم المقارنة المرجعية:

يعود أصل المقارنة المرجعية (Benchmarking) إلى علم المساحة، إذ اشتقت من عبارة (علامة الصفة) (Bench mark) التي تمثل نقطة مرجعية (reference point) وهناك تعريفات مختلفة تتعلق بمفهوم المقارنة المرجعية نذكر منها:

- تعرف المقارنة المرجعية بأنها العملية المستمرة لقياس المنتجات والخدمات والأنشطة مقابل المستويات الأفضل للأداء التي غالباً ما توجد في الوحدات المنافسة أو وحدات أخرى لديها عمليات مشابهة (Homgren, Datar, & Rajan, 2000, p. 236).

- يعرفها Hilton et al بأنها التقنية التي تحدد الميزة التنافسية للشركة بواسطة التحسين المستمر لمنتجاتها وخدماتها ومقارنتها مع أداء أفضل المنافسين (Hilton, Maher, & Selto, 2000, p10).
- عرفت بأنها أداة إدارية فعالة تعزز من قدرة المنظمة لإدارة أداؤها بشكل استراتيجي إذا ما تبنى المدراء منظور التعلم من الأداء الأفضل (دولاب يوسف و علي صالح، 2016، صفحة 26).
- يتضمن جوهر مفهوم المقارنة المرجعية شمولها للعناصر التالية (Krishnamoorthy, 2014, p. 346):

- قياس مستوى أداء الشركاء وهي معيار (مقياس) سواء لتوضيح الاختلاف أو التشابه وذلك من أجل التحسين.
- المقارنة بين مستويات الأداء والإجراءات والممارسات، وما إلى ذلك.
- التعلم، من شركاء المقارنة لتحقيق التقدم في شركة الأعمال الخاصة بك.
- التحسين، وهو الغرض النهائي لأي مقارنة مرجعية.

إذن يمكن أن نستخلص مما سبق أن المقارنة المرجعية هي إحدى أدوات قياس وتقييم الأداء، وذلك من خلال اعتماد أسلوب المقارنة، حيث يتم تحديد نقاط الضعف أو الانحراف في أداء المنظمة مقارنة بالمنظمات الأخرى التي تتفوق في مجال معين والذي هو مجال المقارنة، فتعمل المنظمة ومن خلال الاستفادة من تجارب المنظمات المتفوقة بتصحيح الانحرافات والتحسين المستمر في هذا المجال.

إذن فالمقارنة تعتبر طريقة لتحسين وتطوير الأداء لإحداث التغيير في المنظمة من خلال المشاركة في المعلومات و المعرفة والخبرات مع المؤسسات المتميزة والرائدة ونقلها إلى غيرها من المؤسسات.

### 3.2 طرق المقارنة المرجعية:

لا يوجد طريقة محددة لعملية المقارنة المرجعية، حيث إن هناك سبع طرق يمكن اتباعها في هذه

العملية و هي (حمصي، 2016، الصفحات 35-36):

- الطريقة العامة في قياس المستوى: وهي طريقة بسيطة تعتمد على آراء الناس والمجالات المتخصصة.

- واحد إلى واحد: وهي الطريقة الأكثر شيوعاً، حيث تتعرف الشركة الأولى على طرق تستخدمها الشركة الثانية، ويحددون نقاط القوة والضعف ويضعون التوصيات في النهاية.
- الطريقة الاستعراضية: فريق من كل شركة يحددون نقاط القوة والضعف ويضعون التوصيات في النهاية.
- المقارنة باستخدام قواعد البيانات: أحد المشاركين يستخدم قاعدة بيانات الشركة الأخرى لمقارنتها مع مستوى أداء شركته وهي من الطرق العملية لكن الصعبة حيث يصعب الوصول إلى قواعد بيانات الشركات الأخرى.
- الطريقة التجريبية: وهي تجريب أو اختبار منتجات وخدمات من شركات مختلفة ومقارنتها مع منتجات الشركة.
- طريقة المسح: وتعتمد على طرف ثالث يكون عبارة عن منظمة تستعرض آراء العملاء وتتوصل إلى نقاط الضعف و القوة.
- نماذج التميز: وتعتمد على أسس مرجعية حيث تقيم الشركة من قبل منظمة مستقلة عن طريق نماذج تميز مختلفة مثل جائزة (Baldrige Award) أو (EFQM) نماذج التمايز الأوروبي.

#### 4.2 مراحل المقارنة المرجعية:

هناك عدة نماذج وضحت مراحل المقارنة المرجعية، سنتطرق فيما يلي إلى أحد هذه النماذج وهو نموذج (Robert Camp)، حيث يعتبر هذا النموذج من أهم النماذج المتبعة لتطبيق أسلوب المقارنة المرجعية والاستفادة منها في المؤسسة، حيث حدد (Robert Camp) وهو مدير التوزيع في شركة (Xerox) خمس خطوات رئيسية متعاقبة لتطبيق المقارنة المرجعية، هي:

#### أولاً مرحلة التخطيط (البطة، 2015، الصفحات 26-27):

حيث يتم تشكيل فرق المقارنة لتحديد العمليات التي سيتم إجراء المقارنة عليها، وعلى ضوء ذلك يتم اختيار الشريك الذي ستجرى المقارنة معه، ويتم في هذه المرحلة أيضاً تحديد نوع المعلومات الضرورية لنجاح عملية المقارنة وطرق جمعها، إلى جانب تحديد كيفية قياس أداء كل من الشريكين في هذه المقارنة.



## ثانيا التحليل:

وذلك بمهدف الفهم الكامل والمعمق للعمليات الحالية في المنظمة، وكذلك العمليات الخاصة بالشريك في المقارنة، ثم تحديد حجم ونوع وأسباب الفجوة الموجودة في المنظمة، وما عوامل تفوق الشريك في العمليات التي تشملها المقارنة، و أخيرا يتم استقراء مستويات الأداء المستقبلية.

## ثالثا: التكامل:

ويتم في هذه المرحلة وضع برنامج تنفيذي لغرض تحديد المجالات التي تستوجب التغيير والعمل على قبول البرنامج من قبل جميع العاملين، وتحديد الأدوار والوسائل التي تؤدي إلى تحقيق مستوى أداء أفضل.

## رابعا: التنفيذ:

ويبدأ التنفيذ الفعلي من خلال ترجمة الخطوات إلى أعمال وإجراءات، وأهمها تعديل وتطوير وتطبيق أفضل الطرق المكتسبة من الشريك، وبالصيغة التي تتلاءم مع بيئة المنظمة ومراقبة النتائج ومستوى التقدم.

## خامسا: النضوج:

ويتحقق هذا حينما تنصهر أفضل الطرق التي تم نقلها من الشريك إلى داخل المنظمة، حيث ينتج عن ذلك معالجة الفجوة السلبية؛ مما يؤدي إلى أداء أفضل للمنظمة ككل.

## 3. استعمال المقارنة المرجعية في مؤسسات التعليم العالي:

يعد أسلوب المقارنة المرجعية من الأدوات التي يمكن استخدامها بفاعلية لإجراء تحسين وتطوير في الخدمة التعليمية عن طريق الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مجالات التحسين المرغوبة؟
- ما أفضل الجامعات التي يمكن المقارنة مع عملياتها وأنشطتها التعليمية؟
- كيف يمكن استخدام أسلوب تلك الجامعات؟
- كيف يمكن لنا تحقيق تميز أكثر من تلك الجامعات؟

### 1.3 معايير اختيار الجامعات محل المقارنة:

يمكن وضع مجموعة من المعايير لاختيار الجامعات محل المقارنة في ضوء الاستئناس بالأدبيات ذات

العلاقة، ومن أبرز تلك المعايير: (العجيل، عبد التواب، عفانة، دبله، و شامي، 2017، صفحة 7)

- أن تقوم الجامعات بالوظائف الأساسية الثلاثة: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع.
- أن تكون الجامعات ضمن بيئتها القريبة والمتوسطة والبعيدة، أي على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمى استناداً لمدى قوة تلك الجامعات ومكانتها العلمية والبحثية وخاصةً في مجال برامج الدراسات العليا، إضافة لدرجة قرب وُبعد تلك الجامعات في الترتيب عن جامعة الملك فيصل استناداً لمواقعها ضمن الترتيب بُغية (QS world universityrankings, Shanghai العالمي للجامعات الاستفادة من التجارب الناجحة في هذا المجال.
- أن تكون الجامعات قابلة للمقارنة من حيث النشاطات والأهداف.
- درجة توفر المعلومات للمقارنة حول تلك الجامعات استناداً لمعايير/ مجالات المقارنة.
- التقارب النسبي في التخصصات والدرجات العلمية لبرامج الدراسات العليا فيفروع العلوم المختلفة (الطبية، والتطبيقية، والإنسانية) بين الجامعات محل المقارنة.

### 2.3 مجالات المقارنة المرجعية في مؤسسات التعليم العالي:

تشمل المقارنة المرجعية على مستوى الجامعات عدة مجالات حسب الهدف المراد الوصول إليه، من هذه

المجالات نذكر: الرسالة والغايات والأهداف، إدارة البرامج، إدارة ضمان جودة البرامج، التعليم والتعلم، إدارة شؤون الطلاب والخدمات المساندة، التخطيط والإدارة المالية، عمليات التوظيف، البحث العلمي، خدمة المجتمع (المسؤولية الاجتماعية)، استقطاب مصادر التمويل.

#### 4. تطبيق أسلوب المقارنة المرجعية لتطوير برنامج البكالوريوس في المحاسبة في جامعة العلوم التطبيقية:

##### 1.4 التعريف بالجامعة محل المقارنة:

حصلت جامعة العلوم التطبيقية على ترخيص من وزارة التربية والتعليم في المملكة البحرين سنة 2004، و أصبحت من أولى الجامعات الأهلية في المملكة. وهي توفر البرامج التعليمية لمرحلي البكالوريوس والماجستير، وتسعى الجامعة لتوفير التعليم المتميز للطلبة فتقدم لهم المناهج الدراسية الحديثة التي يطلبها القطاعان الخاص والعام سواء على النطاق المحلي أو الدولي، من خلال التركيز على توفير برامج العلوم والتكنولوجيا والهندسة والعلوم الإدارية والآداب والتصميم والحقوق، بالإضافة إلى تخصصات أخرى. وتمثل رؤية و رسالة الجامعة في:

**الرؤية:** رؤية جامعة العلوم التطبيقية أن تكون إحدى الجامعات الخاصة الرائدة والداعمة للتعليم التطبيقي والبحث العلمي في البحرين ومنطقة الخليج.

**الرسالة:** إن جامعة العلوم التطبيقية ملتزمة بتقديم تعليم في متناول الطلبة ذوي الكفاءة الأكاديمية في البحرين ودول الخليج والدول الأخرى، وتقديم برامج أكاديمية ذات جودة من شأنها تخريج طلبة مزودين بالمعرفة والمهارات ذات صلة محلية وإقليمية، إضافة إلى أن الجامعة تلتزم بنشر ثقافة التعليم والبحث العلمي والمعرفة لطلبتها وأعضاء هيئة التدريس والموظفين إقليمياً وعالمياً لضمان مشاركتهم بشكل فعال مع المجتمع بصفة عامة (الموقع الإلكتروني لجامعة العلوم التطبيقية).

##### 2.4 الكليات و البرامج الأكاديمية:

تتألف جامعة العلوم التطبيقية من الكليات التالية:

- كلية العلوم الإدارية: وفيها أربعة أقسام أكاديمية.
- كلية الآداب والعلوم، وفيها ثلاثة أقسام أكاديمية.
- كلية الحقوق: وفيها قسمان أكاديميان.
- كلية الهندسة: وفيها قسمان أكاديميان حتى كتابة الورقة، ثم سيُضاف 3 أقسام أخرى جديدة.

كما تطرح الكليات المشار إليها مجموعة متنوعة من البرامج الأكاديمية في البكالوريوس والماجستير.

### 3.4 نجاحات حققتها الجامعة:

حققت الجامعة خلال الفترة التي مضت العديد من الإنجازات على مختلف المستويات الأكاديمية والإدارية لعل أهمها الحصول على الاعتماد لأكاديمي المؤسسي وتصنف الجامعة بحسب تصنيف QS (ألعالمي، في ضمن أفضل 35 جامعة عربية والجامعة الخاصة الأولى محليا في أكتوبر 2020، لتكون بذلك أول جامعة خاصة في البحرين تصنف ضمن أفضل 40 جامعة عربية، الأمر الذي يدل على جودة التعليم الذي تقدمه الجامعة لطلبتها، إضافة إلى حصول الجامعة على المرتبة 25 عربيا والأولى على مستوى الجامعات الخاصة محليا و 692 عالميا بتصنيف الجرين ماتريك العالمي للجامعات الخضراء.

كما ظهرت الجامعة في الترتيب +301 في تصنيف التايمز العالمي للتعليم العالي في التأثير وتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وهو التصنيف الوحيد في العالم الذي يقيم الجامعات مقارنة بأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، وفي العام 2017/2018 اتخذت الجامعة خطوات مهمة نحو التميز من خلال استضافة أربعة برامج أكاديمية بالتعاون مع جامعات بريطانية مرموقة، كما جددت حصولها على شهادة الأيزو في العمل الإداري، ونجحت في استضافة أكثر من 65 باحثا ومتخصصا من 20 دولة حول العالم خلال المؤتمر العالمي المحكم حول المستقبل المستدام، وتوجت تعاونها مع أكاديمية التعليم العالي البريطانية HEA باعتمادها مركزا تدريبيًا معتمدا لتدريب أعضاء هيئة التدريس من داخل الجامعة وتأهيلهم للحصول على شهادة الزمالة والزمالة المتقدمة من الأكاديمية، حيث حصل عدد كبير من أساتذة الجامعة على الشهادة من الأكاديمية. (جامعة العلوم التطبيقية، صفحة 11).

### 4.4 وصف المقررات المتعلقة ببرنامج البكالوريوس في المحاسبة :

هناك ثلاثة أقسام من المقررات (المتطلبات) التي تميز برنامج البكالوريوس في المحاسبة:

متطلبات الكلية الإجبارية، متطلبات التخصص الإجبارية، متطلبات التخصص الاختيارية، و هي موضحة

في الجدول التالي:

الجدول 1: وصف برنامج البكالوريوس في المحاسبة

متطلبات التخصص الاختيارية	متطلبات التخصص الإجبارية	متطلبات الكلية الإجبارية
ACC480 - النظرية المحاسبية	LAW021 - مبادئ القانون التجاري	ACC101 - مبادئ المحاسبة (1)
ACC481 - قضايا محاسبية معاصرة	ACC102 - مبادئ المحاسبة (2)	BA101 - مبادئ الإدارة (1)
ACC482 - المحاسبة الدولية	ACC201 - محاسبة متوسطة (1)	MATH101 - رياضيات الأعمال
FIN456 - التأمين و التكافل	ACC202 - محاسبة متوسطة (2)	STA101 - مبادئ الإحصاء
FIN457 - التخطيط المالي والتمويل الشخصي	ACC221 - محاسبة التكاليف	ECO104 - مبادئ الاقتصاد الجزئي
FIN459 - التكنولوجيا والابتكارات المالية	ACC231 - المحاسبة الضريبية	ECO105 - مبادئ الاقتصاد الكلي
	BA241 - أساليب كمية في الإدارة E	BA211 - مبادئ التسويق
	FIN251 - الإدارة المالية	BA303 - أساليب البحث العلمي
	ACC302 - المحاسبة المتقدمة	POL101 - مدخل إلى العلوم السياسية
	ACC324 - المحاسبة الإدارية	
	ACC343 - المحاسبة الحكومية	
	FIN352 - أسواق ومؤسسات مالية	
	FIN354 - التمويل والصيرفة الإسلامية	
	ACC360 - التدقيق	
	ACC371 - المحاسبة الرقمية E	
	ACC403 - الإفصاح المؤسسي	
	ACC404 - التحليل المالي E	
	ACC410 - محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية	
	FIN453 - الاستثمار	
	FIN458 - إدارة المخاطر	
	ACC460 - التدقيق الرقمي	
	ACC466 - الحوكمة واخلاقيات المهنة	
	ACC471 - نظم المعلومات المحاسبية	
	ACC491 - تدريب ميداني (محاسبة)	
	ACC499 - بحث تطبيقي في المحاسبة	

المصدر: فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، تقرير وصف برنامج البكالوريوس في المحاسبة، 2018، ص: 5

#### 5.4 معلومات عن المقارنة المرجعية:

يوضح الجدول التالي أهم ما يتعلق بالمقارنة المرجعية في جامعة العلوم التطبيقية:

## الجدول 2: معلومات عن المقارنة المرجعية

معلومات عن المقارنة المرجعية	
اسم البرنامج	البكالوريوس في المحاسبة
الكلية	كلية العلوم الإدارية
مدير البرنامج	د. بشر محمد موفق لطفي
تاريخ تقرير المقارنة المرجعية	2019/1/9
الفترة الزمنية للمقارنة المرجعية	العام الأكاديمي 2019/2018
مجالات المقارنة المرجعية للبرنامج	المقررات الأكاديمية
المؤسسة التي تمت المقارنة المرجعية معها	جامعة اليرموك جامعة عمان الأهلية جامعة البحرين
ممثل المؤسسة الشريك في اتفاقية التفاهم	رئيس جامعة اليرموك رئيس جامعة عمان الأهلية
ممثل جامعة العلوم التطبيقية في اتفاقية التفاهم	رئيس جامعة العلوم التطبيقية

المصدر: فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، تقرير المقارنات المرجعية لبرنامج البكالوريوس في المحاسبة، 2018، ص: 1

## 6.4 نتائج تطبيق المقارنة المرجعية في مجال المقررات الأكاديمية:

تطبيق أسلوب المقارنة المرجعية بين جامعة العلوم التطبيقية والجامعات الأخرى (جامعة اليرموك،

عمان الأهلية، جامعة البحرين) في مجال المقررات الأكاديمية ظهرت أوجه الاختلاف والتشابه التالية:

### أولاً: المقارنة على مستوى البرنامج:

عدد الساعات الإلزامية لتخصص المحاسبة في جامعة العلوم التطبيقية أعلى بكثير من نظيراتها المقارنة في الجامعات الأخرى، حيث كان عدد الساعات (75) ساعة إجبارية من إجمالي عدد الساعات ونسبة مئوية (55.56%) بينما كانت عدد الساعات الإلزامية في جامعة البحرين (48) ساعة ونسبة مئوية (37.5%)، أما جامعة اليرموك وجامعة عمان الأهلية فكانت عدد الساعات الإلزامية تساوي (63) ساعة ونسبة مئوية (47.73%). بالنسبة لعدد الساعات الاختيارية في جامعة العلوم التطبيقية

فقد كانت الأقل بواقع (6) ساعات وبنسبة (4.44%) بينما كانت عدد الساعات الاختيارية في الجامعات المقارنة متساوية بعدد (18) ساعة ونسبتها المثوية متقاربة أيضاً تتراوح بين (14.06% - 13.64%). وهذا مما ينعكس على الدارس والخريج من البرنامج بمزيد من الوعي العلمي الكفوء حقل التخصص والإلمام بأمر أكثر شمولية في التخصص، من خلال دراسة مزيد من المقررات المهمة في مجاله.

#### ثانياً: المقارنة على مستوى متطلبات التخصص الإجبارية للبرنامج:

تبين أن (17) مقرراً بنسبة (68%) من مقررات التخصص الإجبارية موجودة في خطة جامعة اليرموك، مقسمة في خطة جامعة اليرموك بالشكل التالي: (12) مقرراً ضمن متطلبات التخصص الإجبارية و(4) مقررات ضمن متطلبات التخصص الاختيارية ومقرر واحد وهو مبادئ في المالية (1) ضمن متطلبات الكلية الإجبارية.

أما جامعة البحرين فقد تبين وجود (20) مقرراً بنسبة (80%) من مقررات التخصص الإجبارية في خطة برنامج البكالوريوس في المحاسبة في جامعة العلوم التطبيقية في خطة جامعة البحرين إلا أن مقرر التدريب الميداني بجامعة البحرين هو متطلب تخصص إجباري ولكن بدون ساعات معتمدة وبقيّة المقررات مقسمة بالشكل التالي: (10) مقررات ضمن مقررات التخصص الإجبارية، و(4) مقررات ضمن متطلبات التخصص الاختيارية، و(4) مقررات ضمن متطلبات الكلية الإجبارية، ومقرر واحد من المتطلبات الإجبارية الداعمة و هو مقرر القانون التجاري.

وفي ما يتعلق بجامعة عمان الأهلية فقد تبين وجود (21) مقرراً بنسبة (84%) من مقررات التخصص الإجبارية موجودة في خطة جامعة عمان الأهلية، مقسمة في خطة جامعة عمان الأهلية على النحو التالي: (14) مقرراً ضمن متطلبات التخصص الإجبارية، مع تغيير في مسميات البعض منها، و(6) مقررات ضمن متطلبات التخصص الاختيارية، ومقرر واحد وهو الإدارة المالية، ضمن متطلبات الكلية الإجبارية.

#### ثالثاً: المقارنة على مستوى متطلبات التخصص الاختيارية للبرنامج:

وفيما يتعلق بمتطلبات التخصص الاختيارية فإن عدد المقررات الموجودة في خطة جامعة اليرموك يبلغ (4) مقررات بنسبة (50%) من متطلبات التخصص الاختيارية في جامعة العلوم التطبيقية، وإن مقرراً واحداً منها موجود ضمن متطلبات التخصص الإجبارية وهو محاسبة الضريبة، في حين أن هناك (3) مقررات بنسبة (37.5%) من متطلبات التخصص الاختيارية الموجودة في خطة جامعة البحرين موجودة في خطة برنامج البكالوريوس في المحاسبة في جامعة العلوم التطبيقية، مما يدعو للنظر في إعادة الهيكلة لمتطلبات التخصص الاختيارية بهدف تغطية موضوعات مختلفة محاسبية ومالية. أما عدد المقررات الاختيارية الموجودة في خطة جامعة عمان الأهلية فتبلغ (3) مقررات بنسبة (37.5%) من متطلبات التخصص الاختيارية في خطة برنامج المحاسبة في جامعة العلوم التطبيقية منها مقرر محاسبة الضرائب يطرح في جامعة عمان الأهلية، كما هو الحال في جامعة اليرموك، كمتطلب تخصص إجباري. مما يتطلب تحويل مقرر المحاسبة الضريبة في خطة برنامج المحاسبة إلى متطلب تخصص إجباري نظراً للبدء بتطبيق نظام ضريبي على مستوى مجلس التعاون الخليجي، مما يتطلب توسيع مهارات خريج البرنامج بكلما يتعلق بالمحاسبة الضريبة ليكون متماشياً مع احتياجات سوق العمل.

#### 7.4 التعديلات التي أقرتها جامعة العلوم التطبيقية بعد تطبيق المقارنة المرجعية:

بعد تطبيق أسلوب المقارنة المرجعية، وإعداد تقرير المقارنة المرجعية - حسب متطلبات الجودة والاعتمادية بالجامعة - أقرت الجامعة مجموعة من التغييرات تتعلق بالمقررات، وإليكم هذه التعديلات موضحة في الجداول التالية:

الجدول 3: الخطة الدراسية لبرنامج البكالوريوس في المحاسبة قبل و بعد التعديل (135 ساعة معتمدة )



جامعة إجبارية (21 ساعة معتمدة)								
المستوى	ساعات معتمدة	بعد التعديل			قبل التعديل			
		المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	م
6	3	-	تاريخ وحضارة البحرين	HBH105	-	تاريخ وحضارة البحرين	HBH105	1
5	3	-	حقوق الإنسان	HR106	-	حقوق الإنسان	HR106	2
5	3	-	مهارات الحاسوب	CS104	-	مهارات الحاسوب	CS104	3
6	3	-	اللغة العربية	ARB101	-	اللغة العربية	ARB101	4
6	3	-	مدخل إلى ريادة الأعمال	BA161	-	مدخل إلى ريادة الأعمال	BA161	5
5	3	-	اللغة الانجليزية (1)	ENG101	-	اللغة الانجليزية (1)	ENG101	6
5	3	ENG101	اللغة الانجليزية (2)	ENG102	ENG101	اللغة الانجليزية (2)	ENG102	7

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:1

#### الجدول 4: مقررات الجامعة الاختيارية

جامعة اختيارية (6 ساعات معتمدة)								
المستوى	ساعات معتمدة	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	م
5	3							1
6	3							2

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:1

#### الجدول 5: مقررات الكلية الإجبارية

كلية إجبارية (27 ساعة معتمدة)							
م	قبل التعديل		بعد التعديل			اسم المقرر	رمز المقرر
	المتطلب السابق	المتطلب السابق	رمز المقرر	اسم المقرر	المتطلب السابق		
1	ACC101	مبادئ المحاسبة (1)	-	ACC101	مبادئ المحاسبة (1)	-	5
2	BA101	مبادئ الإدارة (1)	-	BA101	مبادئ الإدارة (1)	-	5
3	BA211	مبادئ التسويق	BA101	BA211	مبادئ التسويق	BA101	6
4	BA303	أساليب البحث العلمي	-	BA303	أساليب البحث العلمي	-	7
5	MATH101	رياضيات الأعمال	-	MATH101	رياضيات الأعمال	-	5
6	STA101	مبادئ الإحصاء	MATH101	STA101	مبادئ الإحصاء	MATH101	6
7	ECO104	مبادئ الاقتصاد الجزئي	-	ECO104	مبادئ الاقتصاد الجزئي	-	6
8	ECO105	مبادئ الاقتصاد الكلي	ECO104	ECO105	مبادئ الاقتصاد الكلي	ECO104	7
9	POL101	مدخل إلى العلوم السياسية	-	POL101	مدخل إلى العلوم السياسية	-	5

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:2

الجدول 6: مقررات الأقسام الاختيارية

مقررات الأقسام اختيارية (6 ساعات معتمدة)							
م	رمز المقرر	اسم المقرر	المتطلب السابق	رمز المقرر	اسم المقرر	المتطلب السابق	الساعات المعتمدة
1							3
2							3

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:2

الجدول 7: المقررات الاختيارية وفقا للخطة الجديدة

1	FIN456	التأمين والتكافل	FIN251	3	مقرر جديد	8
2	FIN 457	التخطيط المالي والتمويل الشخصي	FIN251	3	مقرر جديد	8
3	FIN 459	التكنولوجيا والإبتكارات المالية	FIN251	3	مقرر جديد	8
4	ACC482	محاسبة دولية	ACC201	3	10	8
5	ACC 480	النظرية المحاسبية	ACC201	3	10	8
6	ACC 481	قضايا محاسبية معاصرة	ACC201	3	10	8

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:3

الجدول 8: المقررات الاختيارية وفقا للخطة القديمة

م	رمز المقرر	اسم المقرر	المتطلب السابق	ملاحظات
1	FIN454	التجارة الدولية والتمويل	FIN352	حذفت
2	BA102	مبادئ الإدارة (2)	BA101	حذفت
3	ACC342	محاسبة المنشآت المالية	ACC204	حذفت
4	ACC462	موضوعات خاصة في المحاسبة	ACC412	حذفت
5	FIN455	حوكمة الشركات	FIN352	دجت مع مقرر أخلاقيات المهنة، تحت مسمى جديد: الحوكمة وأخلاقيات المهنة مع تغيير المتطلب السابق ليصبح ACC102
6	ACC413	محاسبة دولية	ACC412	بقيت ضمن المتطلبات الاختيارية مع تغيير الرقم ليصبح ACC482 وتغيير المتطلب السابق ليصبح ACC201
7	ACC231	المحاسبة الضريبية	ACC204	حولت إلى مقرر إجباري مع تغيير المتطلب السابق ليصبح ACC102
8	FIN353	الاستثمار وإدارة المحافظ	FIN251	حولت إلى مقرر إجباري مع تغيير المسمى ليصبح الاستثمار والرقم ليصبح FIN453

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:4

### الجدول 9: المقررات الإجبارية قبل و بعد التعديل

مقررات قسم إجبارية (75 ساعات معتمدة)								
ملاحظات	ساعات معتمدة	بعد التعديل			قبل التعديل			
		المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	
-	3	ACC101	مبادئ المحاسبة (2)	ACC102	ACC101	مبادئ المحاسبة (2)	ACC102	1
-	3	ACC102	محاسبة متوسطة (1)	ACC201	ACC102	محاسبة متوسطة (1)	ACC205	2
-	3	ACC201	محاسبة متوسطة (2)	ACC202	ACC205	محاسبة متوسطة (2)	ACC306	3
-	3	ACC101	محاسبة التكاليف	ACC221	ACC101	محاسبة التكاليف	ACC221	4
-	3	ACC102	المحاسبة المتقدمة	ACC302	ACC204	المحاسبة المتقدمة	ACC307	5
	3	ACC221	محاسبة إدارية	ACC324	ACC221	محاسبة إدارية	ACC324	6
تغيير رقم وتعديل مسمى وتعديل متطلب	3	FIN354	محاسبة المؤسسات المالية الإسلامية	ACC410	ACC204	محاسبة إسلامية	ACC340	7

استعمال المقارنة المرجعية لتطوير المقررات الأكاديمية، دراسة حالة جامعة العلوم التطبيقية بمملكة البحرين

-	3	ACC102	المحاسبة الحكومية	ACC341	ACC204	المحاسبة الحكومية	ACC341	8
مقرر جديد	3	ACC102 ENG102 CS104	المحاسبة الرقمية E	ACC371	ACC324ENG102 CS104	تطبيقات الحاسوب في المحاسبة والمالية	ACF343	9
مقرر جديد	3	ACC201	الإفصاح المؤسسي	ACC403	ACC306	معايير المحاسبة الدولية	ACC311	10
تغيير رقم وتغيير متطلب	3	ACC102	نظم المعلومات المحاسبية	ACC471	ACF343	نظم المعلومات المحاسبية	ACC443	11
تغيير رقم وتغيير متطلب سابق	3	اجتياز ساعة دراسية بنجاح	تدريب ميداني (محاسبة)	ACC491	90 CreditHours ACC307 ACC341	تدريب ميداني (محاسبة)	ACC461	12
تغيير رقم وتغيير متطلب	3	BA303 ACC491	بحث تطبيقي في المحاسبة	ACC499	ACC461	بحث تطبيقي في المحاسبة	ACC469	13
-	3	ACC101	الإدارة المالية	FIN251	ACC101	الإدارة المالية	FIN251	14
-	3	FIN251	أسواق ومؤسسات مالية	FIN352	FIN251	أسواق ومؤسسات مالية	FIN352	15
تغيير رمز ورقم ومسمى وتغيير متطلب	3	FIN251 ACC201 ENG102	التحليل المالي E	ACC404	ACC306 ENG102	تحليل مالي E	ACF461	16
-	3	-	مبادئ القانون التجاري	LAW021	-	مبادئ القانون التجاري	LAW021	17
-	3	STA101 ENG102	أساليب كمية في الإدارة E	BA241	STA101 ENG102	أساليب كمية في الإدارة E	BA241	18
مقرر جديد من دمج مقررين	3	ACC102	التدقيق	ACC360	ACC306	معايير التدقيق الدولية	ACC332	19
مقرر جديد	3	ACC360	التدقيق الرقمي	ACC460	ACC332	التدقيق	ACC433	20
مقرر جديد من دمج مقررين	3	ACC102	الحوكمة وأخلاقيات المهنة	ACC466	ACC433	أخلاقيات المهنة	ACC434	21
*	حذفت	*	*	*	ACC102 ENG102	مبادئ المحاسبة بالإنجليزية	ACC203	22
*	حذفت	*	*	*	ACC102	محاسبة الشركات	ACC204	23

24	ACC 412	نظرية المحاسبة	ACC307	ACC480	نظرية المحاسبة	ACC201	أصبحنا اختياري	تغيير رقم وتغيير متطلب
25	ACC 463	قضايا محاسبية معاصرة	ACC307	ACC481	قضايا محاسبية معاصرة	ACC201	أصبحنا اختياري	تغيير رقم وتغيير متطلب

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:5

### الجدول 10: المقررات الأربع الإجبارية الجديدة

ملاحظات	بعد التعديل			قبل التعديل			م
	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	المتطلب السابق	اسم المقرر	رمز المقرر	
حولت إلى إجباري	ACC102	المحاسبة الضريبية	ACC231	ACC204	المحاسبة الضريبية	ACC231	1
حولت إلى إجباري	FIN251	الاستثمار	FIN453	FIN251	الاستثمار وإدارة المحافظ	FIN353	2
مقرر جديد إجباري	FIN251	التمويل والصيرفة الإسلامية	FIN354	*	*	*	3
مقرر جديد إجباري	FIN251	إدارة المخاطر	FIN458	*	*	*	4

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:6

### الجدول 11: مدلول خاتمة العشرات في أرقام مقررات خطة البكالوريوس في المحاسبة

الرقم	المدلول
0	المحاسبة المالية والإفصاح
1	محاسبة الشركات والمؤسسات الخاصة
2	محاسبة التكاليف والإدارية
3	محاسبة الضرائب
4	المحاسبة والرقابة في القطاع العام
5	المالية والبنوك
6	التدقيق والرقابة
7	نظم المعلومات المحاسبية
8	النظريات والمعايير المحاسبية
9	التدريب والبحث والندوة

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:7

### الجدول 13: توزيع العلامات لمقررات المستويين 7 و 8

التقييم	قبل التعديل	بعد التعديل
---------	-------------	-------------

العلامة	العلامة	
30	30	امتحان المنتصف
30	20	أعمال الفصل
40	50	الامتحان النهائي

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:7

#### الجدول 14: توزيع علامات المقرر على المهارات المختلفة

المستوى	المعرفة	التطبيقي	الذهني	تحويلي
الخامس	20%	50%	20%	10%
السادس	15%	45%	25%	15%
السابع	10%	40%	30%	20%
الثامن	5%	35%	35%	25%

المصدر: إعداد فريق برنامج البكالوريوس في المحاسبة، مستند الخطة الدراسية قبل و بعد التحديث، 2018، ص:7

#### 5. الخاتمة (النتائج والتوصيات):

يعتبر أسلوب المقارنة المرجعية من الأساليب الإدارية الفعالة التي تساعد في إدخال التحسينات في المنظمات، كما أنها تعزز فيها الأداء التراكمي الذي يبني فيه الإنسان على التجارب المتراكمة لأخيه الإنسان، حيث إن استخدامه يؤدي إلى معرفة السلبيات وتحديد نقاط الضعف التي قد توجد في المنظمة ليتم تلافيها وتحسينها، كما يسعد على تقوية الجوانب الفعالة في الأداء وتعزيز نقاط القوة ومشاركتها مع الآخرين من مؤسسات تعليمية وغيرها، والاستفادة من المنظمات الرائدة المشابهة لها في مجال العمل والتخصص على مختلف المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

وفيما يلي نعرض أهم نتائج هذه الدراسة:

- المقارنة المرجعية إحدى أدوات قياس وتقييم الأداء، حيث يتم تحديد نقاط الضعف أو الانحراف في أداء المنظمة مقارنة بالمنظمات الأخرى التي تتفوق في مجال يشكل مجال المقارنة، فتعمل من خلال الاستفادة من تجارب المنظمات المتفوقة بتصحيح الانحرافات وكذلك التحسين المستمر.
- أسلوب المقارنة المرجعية أداة يمكن استخدامها بفاعلية لإجراء تحسين وتطوير في الخدمة التعليمية حيث تحصل الجامعات منها على منافع متعددة كما تعتبر حافزا مهما للتعلم من الآخرين.

- يمكن أن تشمل المقارنة المرجعية على مستوى الجامعات عدة مجالات بحس الهدف المراد الوصول إليه، من هذه المجالات يمكن ذكر: الرسالة والرؤية والأهداف، البرامج، إدارة شؤون الطلاب، خدمة المجتمع، البحث العلمي، التعليم والتعلم، طرق التقييم.
- نشأت جامعة العلوم التطبيقية سنة 2004، وحققت العديد من الإنجازات على المستويات الأكاديمية والإدارية، وأهمها الحصول على الاعتماد الأكاديمي المؤسسي من مجلس التعليم العالي، وتصنيف الجامعة بحسب تصنيف (QS) العالمي ضمن أفضل 40 جامعة عربية والجامعة الخاصة الأولى محليا في 2020، باعتماد أحدث الأساليب التطويرية مثل المقارنات المرجعية.
- عند تطبيق أسلوب المقارنة الجامعية في جامعة العلوم التطبيقية، تم اختيار ثلاث جامعات بمستويين محلي (جامعة حكومية) ودولي (جامعتان دوليتان)، أما مجال المقارنة فكان في مجال المقررات الأكاديمية.
- تمت إضافة عدة مقررات أكاديمية جديدة، وتغيير عدة متطلبات سابقة، وتبديل بعض المقررات الإجبارية والاختيارية حسب نتائج تقرير المقارنة المرجعية.
- تبين الدور الكبير للمقارنة المرجعية في تطوير وتحسين المقررات الجامعية (البكالوريوس في المحاسبة) في جامعة العلوم التطبيقية وتطويرها بما يتناسب مع المقتضيات الحالية في عالم المحاسبة.

#### أهم التوصيات:

- توصي الدراسة بضرورة تبني الإدارات العليا في الجامعات لثقافة التحسين وفلسفتها وممارساتها وأدواتها والتطوير المستمر للخدمة التعليمية؛ من أجل الارتقاء بها إلى مصاف مؤسسات التعليم العالي العالمية وبالتالي الرفع من أدائها وتحسين جودة مخرجاتها.
- توصي الدراسة باعتماد أسلوب المقارنة المرجعية لتشخيص وتحديد نقاط الضعف في مجال إدارة الجودة والاعتمادية في الجامعات، من أجل مشاركة التجارب وإجراء التحسينات والتعديلات اللازمة للوصول إلى الأداء الأفضل.

- توصي الدراسة بتقديم الدعم المادي والمعنوي للقائمين على برامج التطوير والتحسين داخل الجامعات، وتقديم الدعم الحكومي للجامعات التي تطبق الأساليب التي تطور الأداء الجامعي.
- توصي الدراسة تطبيق المقارنات المرجعية حسبما تسمح به أنظمة كل جامعة، فالأفضل إدارياً أن تكون عبر الاتفاقيات المتبادلة بين الجامعات، وإن لم يتيسر ذلك فيمكن الانتقال إلى المجالس الاستشارية للبرامج والكليات ودورها في تنسيق هذه المقارنات، ثم التواصل الفردي بين قيادة الكليات ورؤساء الأقسام، وإن لم يتيسر شيء من ذلك فيمكن تنفيذها عبر المعلومات المتوفرة في المواقع الإلكترونية للجامعات ومؤسسات التعليم العالي من مختلف بلاد العالم.
- توصي الدراسة بإجراء مزيد من البحوث حول أنواع أخرى من المقارنات المرجعية مثل المقارنات المرجعية بالشهادات المهنية، والدراسات السوقية، وغيرها من المستجدات التي تحمّل عملية تطوير البرامج الأكاديمية في الجامعات التي تُخرّج ملايين القوى العاملة إلى السوق سنوياً.

## المراجع:

- 1/Hilton, R., Maher, M., & Selto, F. (2000). Cost Management: Strategies for Business Decisions. McGraw-Hill/Irwin.
- 2/Homgren, C., Datar, S., & Rajan, M. (2000). Cost Accounting: A Managerial Emphasis. rentice Hall Inc.
- 3/Knipe, A. (April 2002). BENCHMARKING FOR COMPETITIVE ADVANTAGE – STRIVING FOR WORLD CLASS PROJECT MANAGEMENT PRACTICES. Paper presented at African Rhythm Project Management Conference. Johannesburg, South Africa.
- 4/Krishnamoorthy, B. (2014). benchmarking as a measure of competitiveness. International Journal of Process Management and Benchmarking , pp. 342 – 359.
- 5.الموقع الإلكتروني لجامعة العلوم التطبيقية. (بلا تاريخ). رؤية و رسالة و قيم و مبادئ الجامعة. تاريخ الاسترداد 26 7, 2020، من جامعة العلوم التطبيقية: <https://www.asu.edu.bh>
- 6.جامعة العلوم التطبيقية. (بلا تاريخ). دليل الجامعة 2019-2021. تاريخ الاسترداد 6 25, 2020، من <https://www.asu.edu.bh/wp-content/uploads/2020/01/University-Prospectus-Ar.pdf>



7. جميلة سعيد قمبر. (2016). تقييم أداء كليات الاقتصاد بجامعة الزاوية باستخدام أسلوب المقارنة المرجعية. المؤتمر العربي الدولي السادس لضمان جودة التعليم العالي. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا- جمهورية السودان.
8. حمصي , ا. (2016). تطبيق اسوب المقارنة المرجعية في المصارف السورية و أثر ذلك على جودة الخدمات المصرفية .ماجستير في إدارة الجودة .سوريا :الجامعة الافتراضية السورية.
9. دواي اسماعيل مجبل. (2008). فاعلية المقارنة المرجعية في تقويم الأداء و امكانية تطبيقها في الوحدات الاقتصادية العراقية غير الهادفة للربح. مجلة التقني، المجلد 21 (العدد 6)، الصفحات 76-93.
10. سلمى منصور سعد. (2012). دور المقارنة المرجعية في تطوير المناهج الدراسية لأقسام المحاسبة بالجامعات العراقية. مجلة دراسات محاسبية و مالية، المجلد السابع (العدد 20).
11. عبد الحكيم زكريا البطة. (2015). مدى إدراك الإدارة العليا و الوسطى لأسلوب المقارنة المرجعية و أثر ذلك على تحقيق التفوق التنافسي لدى البنوك العاملة بقطاع غزة. ماجستير في إدارة الأعمال . الجامعة الاسلامية ، غزة.
12. عمادة التطوير و الجودة جامعة القصيم. (2019). دليل المقارنات المرجعية في البرامج الأكاديمية. المملكة العربية السعودية: عمادة التطوير و الجودة.
13. غشيم ,ي . (2014). أهمية تطبيق أسلوب القياس المرجعي و أثره في تطوير نظم تقييم الأداء على الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية .ماجستير في المحاسبة .جامعة ازرقاء ،الأردن.
14. محمد بن علي العجيل، خالد رجب عبد التواب، جهاد عبد الله عفانة، فاتح ابراهيم دبله، و سعيد محمد عثمان شامي. (2017). تقرير لجنة المقارنة المرجعية في مجال برامج الدراسات العليا. جامعة الملك فيصل.
15. محمود عبد المجيد عساف. (2018). متطلقات توظيف المقارنة المرجعية كأداة فاعلة لضمان جودة البيئة المدرسية في المرحلة الأساسية بمحافظة غزة. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الانسانية جامعة بابل (العدد 38).
16. يوسف دولا ب يوسف، و حميد علي صالح. (2016). دور المقارنة المرجعية الداخلية في تشخيص فجوة الأداء و التحسين المستمر دراسة حالة في معهد الإدارة (الرصافة). مجلة المثني للعلوم الادارية و الاقتصادية، المجلد 6 (العدد 2).